نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

حديث روي عن النبي أنقض لدعواكم من الله في كل مكان من حديث النزول لما أنكم تقولون لا يخلو منه فكيف ينزل من مكان إلى مكان من هو في كل مكان فكان من أعظم حجج المعارض لدفع حديث رسول الله في النزول حكاية حكاها عن أبي معاوية الضرير لعلها مكذوبة عليه أنه قال نزوله أمره وسلطانه وملائكته ورحمته وما أشبهها .

فقلنا له أيها المعارض أما لفظ رسول الله فينقض ما حكيت عن أبي معاوية فإن قاله فالحديث يكذبه ويبطل دعواه لأن لفظ الحديث إذا مضى ثلث الليل أو شطر الليل نزل الله إلى السماء الدنيا فيقول هل من داع فأجيب هل من مستغفر أغفر له هل من سائل فأعطيه حتى ينفجر الفجر وقد جئنا بالحديث بإسناده في صدر هذا الكتاب فلو كان على ما حكيت عن أبي معاوية وادعيته أنت أيضا أنه أمره ورحمته وسلطانه ما كان أمره وسلطانه يتكلم بمثل هذا ويدعو الناس إلى استغفاره وسؤاله دون الله ولا الملائكة يدعون